الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ ٢٠١١
وهي منظمة مستقلة، محايدة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من
قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

مقتل ٦٨ شخصاً بسبب التعذيب خلال شهر كانون الثاني/ ٢٠١٥

محتويات التقرير:

أولاً: منهجية التقرير
ثانياً: ملخص تنفيذي
ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب
رابعاً: التوصيات
خامساً: شكر

أولاً: منهجية التقرير:

منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف إطلاقاً بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت تحت التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات عن أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين.

ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نشير إلى رواية الأهالي التي تردنا، ونذكر دوماً أن في كثير من تلك الحالات لا تقوم السلطات السورية بإرجاع الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم من المشافي العسكرية، أو حتى أغراضهم الشخصية؛ خوفاً من اعتقالهم.

بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا عبر الرابط

ثانياً: ملخص تنفيذي :

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لايقل عن ٦٨ حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في كانون الثاني/ ٢٠١٥، يتوزعون على النحو التالي:

- القوات الحكومية: ٦٤
- القوات الكردية: ١
- جماعات متشددة:
- تنظيم داعش: ٣

فيما يبدو أن حالات القتل تحت التعذيب مستمرة منذ سنة ٢٠١١ وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.

محافظة درعا سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم ١٧ شخصاً، وتتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:

١١ في حماة، ٩ في كل من دمشق وحمص، ٧ في حلب، ٥ في اللاذقية، ٣ في دير الزور، ٢ في كل من الحسكة والقنيطرة، ١ في كل من ريف دمشق وإدلب والسويداء.

أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب في كانون الثاني فهي:

طبيب، طالب، موجه تربوي، مهندسان، طفل، صلة قربى.

ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

أطباء:

أنس محمد القطيفاني، طبيب جراحة عظمية، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، ٤٢ عاماً، يوم الخميس ٢٣/ آب/ ٢٠١٢ اعتقلته القوات الحكومية على الحدود اللبنانية السورية أثناء عودته من رحلة عمل في بيروت، أخبرنا أهله أنهم تأكدوا من خبر وفاته تحت التعذيب في سجن صيدنايا العسكري يوم الثلاثاء ٢٧/ كانون الثاني/ ٢٠١٥.

أنس محمد القطيفاني، طبيب جراحة

طلاب:

مهند محمود محجوب، طالب في المعهد الصناعي، من أبناء حي الحمدانية بمدينة حلب، ٢٢ عاماً، اعتقلته القوات الحكومية من منزله يوم السبت ١٢/ تشرين الأول/ ٢٠١٣، تأكد أهله يوم الإثنين ٦/ كانون الثاني/ ٢٠١٥ أن ابنهم قد توفي جراء التعذيب في سجن صيدنايا العسكري.

كادر تدريسي:

محمد عبد الحميد الجبن، موجه تربوي، من أبناء بلدة خشام بمحافظة دير الزور، ٣٨ سنة، متزوج ولديه ستة أطفال، اعتقلته القوات الحكومية من على أحد الحواجز قبل نحو ٥ أشهر، أخبرنا أهله يوم الثلاثاء ٢٦/ كانون الثاني/ ٢٠١٥ أنهم علموا عن طريق أحد الأفرع الأمنية بخبر وفاته تحت التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز.

مهندسون:

• أحمد جمال فنيش، مهندس، من أبناء مدينة الشيخ مسكين بمحافظة درعا، اعتقلته القوات الحكومية قبل قرابة عام، علم أهله يوم السبت ٢٤/ كانون الثاني/ ٢٠١٤ أن ابنهم قد توفي جراء التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

• أحمد المصري، مهندس، من أبناء بلدة عتمان بمحافظة درعا، اعتقلته القوات الحكومية قبل قرابة ثلاث سنوات، يوم الخميس ٢٩/ كانون الثاني/ ٢٠١٥ أخبرنا أهله أنهم تأكدوا من خبر وفاته جراء التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز.

أطفال:

محمد عمر حسين الحصان، طفل، من سكان مخيم درعا، فلسطيني الجنسية، ١٧ عاماً، يوم الخميس ١١/ أيلول/ ٢٠١٤ اعتقلته القوات الحكومية، أخبرنا أهله يوم الأحد ٢٥/ كانون الثاني/ ٢٠١٥ أنهم تحققوا من خبر وفاة ابنهم جراء التعذيب في سجن صيدنايا العسكري.

محمد عمر حسين الحصان

صلات قربى:

ماهر قاسم الجار الله وأخوه بشير، من أبناء مدينة تدمر بمحافظة حمص، علم أهلهما أنهما توفيا تحت التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية يوم الثلاثاء ٢٧/ كانون الثاني/ ٢٠١٥.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً – وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه–، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس النظام الحاكم، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

مارست بعض الجماعات المتشددة أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب، وكذلك بعض فصائل المعارضة المسلحة.

إلى المجتمع الدولي:

يبدو أن مجلس الأمن عاجز تماماً عن اتخاذ أي فعل أو ردع للنظام الحاكم في سوريا بعد أربع سنوات من القتل المستمر والواسع، على الرغم من الأدلة القاطعة الثابتة بحسب لجنة التحقيق المستقلة، وبحسب ما أثبتناه في توثيق مئات المجازر والانتهاكات، التي مازالت مستمرة حتى لحظة إصدار هذا التقرير، فلا بد من مساعدتنا لرفع دعوى للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية بشكل مباشر، وذلك بما نمتلكه من كم هائل من الأدلة التي وثقناها بأنفسنا، كما أن على مجلس الأمن تطبيق القرارات التي اتخذها بشأن سوريا ومحاسبة جميع من ينتهكها.

خامساً: شكر

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين. خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا، والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان